بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية اذا علمت
بهذا هل هو عبادة فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة فقل
له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خو
فا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في
عبادة الله غيره فلا بد ان يقول نعم فاذا قال الله فصل لربك
وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقو
ل نعم فقل فان نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت
في هذه العبادة غير الله فلا بد ان يقول نعم فقل له ايضا المشركون
الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين
واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت
عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا
فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهره وان الله هو الذي
يدبر الامور لكن دعوهم والتجؤا اليهم للجاه والشفا
عة وهذا ظاهر جدا فان قال اتنكر شفاعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل له لا انكرها ولا اتبرأ منها
بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو
شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله
الشفاعة جميعا ولا تكون الا من بعد اذن الله كما قال تعالى ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهو لا يرضى الا التوحيد

كما قال تعالى

كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان كانت كلها
لله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه
وسلم ولا غيره لاحد حتى ياذن الله فيه ولا ياذن الا لا
هل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه
فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في وامثال
هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا
اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك
عن هذا وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وايضا فان الشفا
عة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون
والافراط يشفعون والاولياء يشفعون اتقول ان
الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا ر
جعت الى عبادة الصالحين التي ذكر الله في كتابه وان قلت
لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه
الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجا
الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك
اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي
حرمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ
نفسك من الشرك وانت لا تعرفه كيف يحرم الله عليك هذا ويذ
كر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه

Copyright © King Saud University